وسائل الشيطان
لإضلال بني الإنسان
في القرآن الكريم

دكتـــــور
محمود عبد اللطيف صالح محمد
الأستاذ المساعد بقسم التفسير
وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات بسوهاج

مُقَدِّمَة :

الحمد الله رب العالمين انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لإبائهم كبرت كلمه تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله بعثه الله هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا أفلح من آمن به صدقه وخاب وخسر من كفر به وكذبه اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى إله الإبرار وأصحابه الأطهار ومن سار على دربه حتى يرث الله الأرض ومن عليها وبعد فهذا بحث بعنوان "**وسائل الشيطان في إضلال بنى الإنسان**" .

تحدثت فيه عن منهج القرآن في عرض الموضوعات ثم بينت تحذير الله الناس من الشيطان ثم تحدثت عن أساليب الشيطان في الإغراء ثم بعد ذلك أوضحت وسائل محاربه الشيطان ودفع وساوسه ثم الخاتمة ثم المراجع

والله ولى التوفيق

كتبه

د/ محمود عبد اللطيف صالح محمد

الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القران

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج

❁ أولا: منهج القرآن في عرض الموضوعات :-

لقد جاء القرآن العظيم مخالفا لما عليه المؤلفون من البشر حيث يكتبون الموضوع الواحد بجميع جوانبه في موطن واحد يعاودون الحديث عنه مره أخرى ولا ينتقلون عنه إلى غيره إلا بعد معالجه لجميع مناحيه – قدر طاقتهم – أما القرآن فانه نسيج وحده فقد يذكر الموضوع أو القصة في موطن واحد وقد يذكر طرفا منه في موطن وبقيه في موطن آخر مسهباً أحيانا في موطن دون بقيه الأماكن ومن حكم هذا المنهج ما يلي .

(١)تكرار العظة والعبرة في ذهن السامع لترسيخها وتوكيدها .

(٢)أن القرآن كتاب واسع وقد لا يتسنى للمرء أن يقراه كله في وقت واحد أوقد لا يكون متذكرا لكل ما ورد فيه فحين يذكر طرف من الموضوع بأوله وآخر في وسطه وثالث في خاتمته فإن اللاحق يذكر بالسابق و يؤكده ويتممه ونحن نرى أن بعض الناس لا يقدر له من سماع القرآن إلا ما يقرؤه الإمام في الصلاة لاميته فلو كان القرآن الكريم يذكر القضية ولا يكررها لكان السامعون في غفلة عن بقيه مضامين القرآن العزيز .

(٣)إظهار جوانب من العبر والحكم تناسب المقام الذي تتكرر فيه فعندما يكون الحديث عن البلاء تذكر قصه إبراهيم مثالا للصابرين على البلاء وعندما يكون الحديث عن القدرة الآلهيه تذكر قصته حين أنجى من النار وعندما يكون الحديث عن الدعوة وأصولها وأساليبها تذكر قصته عندما دعا أباه وناظر قومه .

(٤)تأكيد وحده القرآن الكريم وبيان أن ما ورد فيه من أحكام انه كل لا يتجزأ ويجب علينا العمل بجميعه ففي حين يكون الحديث مسببا عن

قـصه أحـد ومـا جرى فيها يأتي في ثنايا ذلك نهى المؤمنين عن تعاطـي الربا وحين يستغرق الحديث في قضايا الزوجية يأتي الأمر بالمحافظة على الصلاة في غضون ذلك ليعلم المرء أن دينه وحده متكاملة لا يجوز الإيمان ببعض والكفر ببعض وانه لا استقامة لحياه الأمة إلا بالقيام بجميع ما أمروا به وتحكيمه والركون إليه .

❁ ثانيا: معنى كلمه الشيطان ، الإنسان :-

(أ) الشيطان أما مأخوذة من شطن إذا بعد أو من شاط إذا بطل أو احتـرق قـال صـاحب المصباح : (وفى الشيطان قولان أحدهما أنه من شـطن إذا بعـد عـن الحق أو عن رحمه الله و على هذا فالنون أصليه ووزنه فيعال وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب فهو الشيطان ووصف اعرابى فرسه فقال كأنه شيطان في أشطان، و يقال بئر اشطون أي.مقرها بعيد وشطنت الدار أي بعدت ثانيها أنه مأخوذة من شاط يشيط إذا بطـل أو احتـرق وان الياء أصليه والنون زائدة عكس الأول ووزنه فعلان المصباح المنير كتاب الشين مع الطاء و ما يثلثهما ٤٢٦/١) .

ويقـول الـراغب فـي المفردات توضيحا لما سبق (أو من شاط يـشيط احتـرق غضبا فالشيطان مخلوق من النار كما دل عليه قوله، ﴿ وَخَلَـقَ الْجَـانَّ مِـن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ ولكونه من ذلك اختص فرط القوه الغضبيه والحمية الذميمه وامتنع من السجود لأدم إلى أن يقول : "وسمى كـل خلـق ذمـيم للإنـسان شيطانا " المفردات في غريب القرآن ٢٦٠ بتصرف).

(ب) الإنـسان قال الفيروز أبادى : (يقال أن الإنسان من الإيناس وهـو الإبـصار والعلـم والإحـساس لوقوفه على الأشياء بطريق العلم ووصـوله إليها بواسطة و إدراكه لها بوسيلة الحواس وقيل اشتقاقه من الـنوس بمعنـى التحرك في الأمور العظام وتصرفه في للأمور المختلفة

وأنـــواع المـــصالح) بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز ٣٢/٢ ويقول في المعجم الوسيط (الإنسان هو الكائن الحي المفكر وجمعه اناسى وإنسان العين ناظرها وإنسان السيف والسهم حدهما .

والإنـــسان الراقـــي ذهـــنا وخلقا ، المعجم الوسيط ٢٩/١ ط دار المعارف – قام بإخراجه مجموعه من العلماء .

❁ ثالثا: تحضير الله الناس من الشيطان :-

وفـــى هـــذا المقطـــع تحذير من عداوة الشيطان وإنذار من الله سـبحانه وتعالـــى لبنـــى الإنسان وما بقى إلا أن يتذكر المؤمن في ذلك ويمتثل أمر ربه ويحذر ومن الآيات قوله تعالى : ﴿يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الـــشَّيْطَانُ كَمَـــا أَخْـــرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾[١] وقوله تعالى : ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّـــتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾[٢] وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَـــنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[٣] ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَـــدُوٌّ فَاتَّخِـــذُوهُ عَدُوًّا﴾[٤] ويقول سيد قطب في هذه الآية الأخيرة (أنها لمـــسه وجدانية صادقه فحين يستحضر الإنسان صوره المعركة الخالدة بيـــنه وبـــين عدوه الشيطان فانه يتحفز بكل قواه وبكل يقظته وبغريزة الـــدفاع عن النفس وحماية الذات يتحفز لدفع الغواية والإغراء ويستيقظ لمـــداخل الشيطان إلى نفسه ويتوجس من كل هاجسه ويسرع ليعرضها علـــى ميـــزان الله الذي أقامه له ليتبين فلعلها خدعه مستترة من عدوه القديم)[٥] وهكذا ينبغي أن يكون حذر المؤمن من هذا العدو الخبيث الذي

---

(١) الأعراف : آية رقم ٢٧ .

(٢) الكهف : آية رقم ٥٠ .

(٣) النور : آية رقم ٢١ .

(٤) فاطر : آية رقم ٦ .

(٥) في ظلال القران ٥ / ٢٩٢٦

يـــرى من حيث لا يرى حذرا شديدا دائما ببل وحذرا بما شرعه الله من الأسلحة ضد الشيطان .

❁ رابعاً : أساليب الشيطان في الإغراء :-

يحدثنا القرآن عن أساليب إبليس في الإغراء بنى آدم ويحكى لنا قبل ذلك إباته (الشيطان) عن نفسه وعن نواياه في إضلال بني آدم يقول عـــز وجل : ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَـــاكِرِينَ﴾ [1] ففي هذه الآية بيان عام مجمل في أسلوبه في الكيد لبنى آدم ملخـــصه انـــه لن يترك دربا يستطيع أن يصل منه إلى الضلال إلا وسيـــسلكه إمعانـــا في الإغواء والإضلال وقد ذكر المفسرون أقوالا في الجهات التي ذكرها (إبليس) والمقصود منها ولكن الذي يبدوا والله اعلم أن تخصيـــصها بـــشي دون آخر لا دليل عليه فكان القول بالعموم أولى يقـــول الـــشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في معنى الآية : (أي من جمـــيع الجهـــات والجـــوانب ومن كل طريق يتمكن فيه من إدراك بعض مقـــصود فيهم)[2] كما أن الشيطان أعطى قدره عجيبة على الاتصال ببني آدم والوسوسة لهم فقد روى البخاري ومسلم عن صفيه رضي الله عنها زوج رســـول الله أنها قالت: (كان النبي معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقبلني فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي أسرعا فقال النبي فقال على رسلكما أنها صفيه بنت حيى" فقالا :سبحان الله يا رسول الله فقال: إن الشيطان يجرى من ابن آدم كمجرى الدم وأني خـــشيت إن يقـــذف في قلوبكما شرا [3] وفى شرح قوله عليه السلام أن

---

(١) الأعراف ١٦ ، ١٧ .

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٣ / ١٠ .

(٣) صحيح البخارى كتاب الآدب : باب إذا مر رجل و معه امرأة فليقل أرنا فلانة .

الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم" يقول الإمام النووي :(قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوه وقدره على الجري في باطن الإنسان مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثره إغواءه ووسوسته فكأنه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه وقيل يلقى وسوسته في مسام لطيفه من البدن فتصل الوسوسة إلى القلب والله اعلم[1] وعلى كل قول من هذه الأقوال فالحديث يدل على قرب الشيطان من الإنسان وتحينه الفرص المناسبة لبث وساوسه فالشيطان إذن سيهاجم الإنسان من كل الجهات كما دلت الآية مستغلا قدرته العجيبة في الوسوسة كما دل الحديث ومستخدما في الهجوم وسائل وأساليب متعددة قد كشفها القرآن ليكون المسلم على بصيرة من أمره واليك هذه الأساليب مأخوذة من كتاب الله عز وجل .

١- **الوعد والتمنيه** : فهو لعنه الله- يورد على قلب العبد كثيرا من الوعود والأماني ويعده بالخير أن هو عمل المعصية الفلانية ويمنيه بغفران الله إن خاف العقاب وبعد ذلك يعده ويمنيه بطول الآجل وهكذا حتى يصده عن الخير ويوقعه في الشر فهو يقول فيما حكى الله عنه: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ [2] ويقول الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومعنى (وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ) لأعدنهم مواعيد كاذبة القيها في نفوسهم تجعلهم يتمنون أي يقدرون غير الواقع واقعا اغرقا في الخيال[3] ثم يقول سبحانه وتعالى مخبرا عن إبليس ومبينا أن وعوده مزيفه : ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا﴾[4] وقد حذر القرآن أيضا من الأخذ بالأماني والإغتراء بإبليس ووعوده فقال سبحانه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٤ / ١٥٧ .

(٢) سورة النساء : آية رقم ١١٩ .

(٣) تفسير التحرير والتنوير ٥/٢٠٥٢٠٤ .

(٤) سورة النساء : آية رقم ١٢٠ .

حَـقٌّ فَلَـا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[1] ويوم القيامة يـندم مـن أشـغل نفسه بالأماني الكاذبة وذلك حين يعلم أنها ليست إلا سـرابا خادعـا وقد أخبر الله سبحانه وتعالى عن المنافقين أنهم يقولون يـوم القـيامة للمؤمنين : ﴿أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[2] ، والرسـول عليه السلام ذم الذي يتمنى الأماني دون عمل وسماه عجزاً لقد روى الترمزي عن راشد بن أوس عن النبي قال : (الكيس من دان نفـسه وعمـل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله) وقال الترمذي حديث حسن[3]

٢- **التزيين** : هو ما قطعه على نفسه في مبدا عزمه على الغوايه ﴿قَـالَ رَبِّ بِمَـا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[4] وهـذا الأسـلوب أيضا مع الذي قبله من الأساليب التي بدأ بها الإغواء عندما زين لأبوينا آدم وحواء الأكل من الشجرة وأعد لهم بالخلد والبقاء وقـال مانهاكمـا ربكمـا عـن الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالـدين[5]، قال يا آدم هل أدلك على شجره الخلد وملك لا يبلى[6] وهذا الأسـلوب الـشيطاني مـن أشد الأساليب فتكا بإيمان العباد ومن أكثرها اسـتخداما فـيما يبدو من قبل الشيطان فما الفت نفس عاقل عباده حجر صنعه بيده إلا بعد أن زين له الشيطان ذلك بشتى الوسائل وقل مثل ذلك على عباد الشمس والقمر والنار بل والبقر والفروج والنساء ونعوذ بالله

---

(١) فاطر : آية رقم ٥ .

(٢) سورة الحديد : آية رقم ١٤ .

(٣) جامع الترمذي متن تحفه الاجودى ١٥٦/٧ .

(٤) الحجر : آية رقم (٣٩)

(٥) الأعراف : آية رقم (٢٠)

(٦) طه : آية رقم (١٢٠)

مـن ذلـك وأهله وقد ذكر القرآن أن الشيطان استخدم هذا الأسلوب مع الأمم السابقة عامة يقول تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] ومع ملكه سبا وقومها خاصة كما قال عز وجل حكاية عن هدهد سليمان عليه السلام:﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾[2] ، ومع قوم عاد وثمود ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾[3] وأول شرك وقع في الأرض إنما وقع من قبيل التزين الشيطاني يدل على ذلك ما رواه البخاري في كتاب التفسير عن ابن عباس رضى الله عنهما : "صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومه الجندل وأما سواع فكانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمزان وأما نسر فكانت لحمير أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أصناما وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم وعبدت"[4] فالشيطان الخبيث ما قال لهم: اعبدوها فور موتهم ولكنه اخذ يزين لهم ذكراهم ويدفعهم إلى الغلو فيهم شيا حتى وقعوا في الشرك ويسلك الشيطان هذا المسلك في كل معصية يريد إيقاع الآدمي بها كإغواءه العبد لشرب الخمر بعد أن يحسن اسمه ويزينه ويغيره إلى (مشروب روحي) ومن غفل عن سلاحه هاجمه عدوه ولا غرابه. ويتضح بعد هذا أن هذا

---

(١) النحل: آية رقم (٦٣)

(٢) النمل : آية رقم (٢٤)

(٣) العنكبوت : آية رقم (٣٨)

(٤) صحيح بخاري كتاب التفسير باب إنا أرسلنا ج٦ ص١٩٩ ط الحلبي .

الأسلوب من أول أساليب الشيطان استخدمها كما كان أول شرك وقع في الأرض كان بواسطة هذا الأسلوب وبهذا الأسلوب أيضا ظهر الشرك فهو حرى أن يتقى ويحذر والله اعلم .

٢- **التنسية** :- من النسيان : ضد الذكر والحفظ[١] – فالشيطان يزين الشر للعبد وينسه الخير فيقع في الشر عند نسيانه الخير قال تعالى فيما يدل على ذلك : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٢] .

ومن إذلال الله لإبليس ورحمته بنا إن عفي عن النسيان قال الفخر الرازى : قوله﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى﴾ يفيد إن التكليف ساقط عن الناسي [٣] .

وقد حصل هذه مع صاحب سجن يوسف عليه السلام عندما طلب منه أن يذكره عند سيده لعله يخرجه من السجن فأنساه الشيطان ذلك وقال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[٤] و ذلك لحكمه أرادها الله سبحانه و تعالى. ولكن الذي لا يغفر إلا أن يتوب صاحبه ويرجع هو نسيان العبد ذكر ربه عز وجل لدرجة الترك لأنه سلاح قوى بيده ضد عدوه كما سيأتي -إن شاء الله- لذلك حرص الشيطان أخزاه الله إن ينسيه المسلم لكي يضعف أمام مكائد الأخرى فيهوى به في مهاوي المعصية يقول عز من قائل : ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٤١٦/٦ .

(٢) الأنعام : آية رقم ٦٨ .

(٣) التفسير الكبير ٧ / ٢٧ .

(٤) يوسف : آية رقم ٤٢ .

أُولَـئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[1] ومن قبيل (التنسية) التي أشارت إليها الآيات الكريمة ما ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام فقد روى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له صراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى التأذين أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة له حتى إذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له: "اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدرى كم يصلى"[2]، وقال ابن تيميه رحمه الله بعد أن ساق هذا الحديث: (فالشيطان ذكره بأمور ماضية حدث بها نفسه مما كانت في نفسه من أفعاله ومن غير أفعاله فبتلك الأمور نسى المصلى كم صلى ولم يدر كم صلى فإن النسيان أزال ما في النفس من الذكر وشغلها بأمر آخر حتى نسى الأول)[3] ولأن نسيان المصلى كم صلى يطرؤ كثيراً لكثرة ما يعرض الشيطان على العبد من الوساوس فقد شرع سبحانه وتعالى سجود السهو ليعامل الشيطان بنقيض قصده فهو يريد الإخلال بالصلاة وسجود السهو يجرها روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن أحدكم إذا قام يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس)[4] كما أن في سجود السهو ترغيماً للشيطان فعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرى كم صلى ثلاثا أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبين على ما اتقين ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فأن كان صلى

---

(١) المجادلة : آية رقم (١٩) .

(٢) صحيح البخارى كتاب الأذان باب فضل التأذين .

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١ ٧ / ٥٢٠ .

(٤) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له .

خمساً شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيماً للشيطان)[1] قال النووي رحمه الله تعالى : (كانتا ترغيما للشيطان أي إغاظة له وإذلالاً مأخوذ من الرغام وهو التراب ومنه أرغم الله أنفه والمعنى أن الشيطان لبس عليه صلاته وتعرض لإفسادها ونقصها فجعل الله تعالى للمصلى طريقا إلى جبر صلاته وتدارك ما لبسه عليه وإرغام الشيطان ورده خاسئا مبعدا عن مراده و كملت صلاة ابن آدم و امتثل أمر الله تعالى الذي عصى به إبليس من امتناعه من السجود والله اعلم)[2] .

وبهذا يتضح لنا مما سبق أسلوب آخر من أساليب الشيطان يدفع بالمراغمه بفعل العمل المنسي والزيادة عليه أن كانت الزيادة فيه مشروعه ليذل الشيطان و يرغم أنفه .

٤- **الاستفزاز والتجليب** : ولـيعلم أن من أساليب الشيطان في الإغراء أن يستعين بغيره في ذلك كاستفزازه الناس بالصوت والإجلاب عليهم بالخيل و الرجل قال تعالى : ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ﴾[3] قال بن عطيه رحمه الله (استفزز) معناه استخف و اخدع حتى يقع في إرادتك)[4] قال ابن القيم رحمه الله في قوله تعالى : (وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ) وهذه الإضافة إضافة تخصيص كما أن إضافة الخيل و الرجل لـيه كذلك فكل متكلم بغير طاعة الله ومصوت بيراع أو مزمار أو دف حرام أو طبل فكذلك صوت الشيطان فكل ساعي في معصية الله على

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب السهو في الصلاة و السجود له .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ٥ / ٦٠ ، ٦١ .

(٣) الإسراء : آية رقم (٦٤) .

(٤) المحرر الوجيز ٩ / ١٣٥ .

قدمـيه ، فهو من رجله وكل راكب في معصية الله فهو من خيالته كذلك قـال السلف[1] وما اكثر أصوات الشيطان في هذا الزمان التي لا مقصود لهـا إلا الـضلال فقد صارت بعض وسائل الإعلام تنشأ و تصرف عليه الأمـوال لأجل الصدد عن ذكر الله وعن الخير عموما : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُـمَّ يُغْلَـبُونَ﴾[2] وما أكثر رجال الشيطان وفرسانه الذين يسهرون الليل لأجـل الكـيد لهـذا الإسـلام وما اكثر أزنابهم الذين هم من بنى جلدتنا ويـتكلمون بألسنتنا ولكننا نستعين بالله عليهم قائلين: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[3] و يقول سيد قطب رحمه الله أيضا في قوله : ﴿وَاسْـتَفْزِزْ مَـنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (وهو تجسيم لوسائل الغواية والإحاطة والاستيلاء على القلوب والمشاعر والعقـول فهي المعركة الصاخبة تستخدم فيها الأصوات والخيل والرجل "أي الرجال" على طريقة المعارك والمبارزات يرسل فيها الصوت فيزعج الخصوم ويخرجهم من مراكزهم الحصين أو يستدرجهم للفخ المنصوب و المكـيدة المدبـرة فإذا استدرجوا إلى العراء أخذتهم الخيل وأطاحت بهم الرجال)[4] .

٥- **إيقاع الناس بالمعاصي التي تجر غيرها** : يدل على ذلك قوله تعالـى : ﴿يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْـسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِـعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ

---

(١) إغاثة إنسان من مصائد الشيطان ١ / ٢٧٤ .

(٢) الأنفال : آية رقم (٣٦) .

(٣) الأنفال : آية رقم (٣) .

(٤) في ظلال القرآن ٤ / ٣٣٣٩ .

وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[1] المعاصي المقصودة بجر غيرها (الخمر والميسر) أما الخمر فهو اسم لكل مسكر[2] يذهب العقل و أما الميسر فهو لعب القمار الذي يدفع فيه المغلوب جزء من المال إلى غيره قال ابن عباس رضى الله عنهما : (كان الرجل في الجاهلية يقامر الرجل على أهله و ماله فأيهما قمر صاحبه ذهب بماله وأهله)[3] وقد بينت الآية أن هاتين المعصيتين تؤديان إلى جملة من المعاصي وهي :

العداوة بين الناس : وهذا ظاهر في الخمر لأن من ذهب عقله لم يبرح حلمه وليس بمستبعد أن يقتل أو يفجر أما الميسر فلما تسببه من إفقار للأغنياء وإغناء للفقراء بغير وجه مشروع فيبقى من اخذ ماله مغتاظا متحسرا على ما فقد وقد يحاول الجدال والمراء لإبطال فوز صاحبه مما يوصل أحيانا إلى المقاتلة. فلا تسال بين السكارى والمقامرين عن قلوب متآلفة وصداقات قائمة بل القلوب مشحونة بحب الانتقام والبطش والأنفس مترصدة لأقرب الفرص لذلك ولا عجب وأما المعصية الأخرى فهي الصد عن ذكر الله وكيف يذكره مجنون أو مشغول بقمار بل ذكرهم للشيطان وحده بما يقذفه على ألسنتهم من فاحش القول الذي قد يكون سبابا أو قذفا أو لمزاً أو لغا . ثم إن الخمر و الميسر تصدان عن الصلاة فهو يأنف من حضورها مع الناس لأنه مبغض لهم حيث لا يوافقونه على فعله و هم مبغضون له لمعصيته و أما أن شرب الخمر في وقت الصلاة أو قبيله فتركه لها من باب أولى . وأما المنشغلون بلعب الميسر فربما يبلغ الأمر بهم إلى مقولة كفر عند سماعهم الآذان لما هم فيه من الانهماك باللعب والشوق إلى الغلبة والفوز بجديد من المال أو قديم فات بالأمس في مثل هذا المجلس. ولهذا

---

(١) المائدة : الآيتين (٩٠، ٩١) .

(٢) المصباح المنير ١٨٢ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٣ / ٥٢ .

يحرص الشيطان على إيقاع الناس في هذه المعاصي كيف لا وهي تكفيه مئونة إيقاعهم في غيرها و قد وقع كثير من الناس في الكفر و شردت كثير من الأسر و أودع رجال السجن و ضاعت مصالح كثيرة كل ذلك بواسطة هذا الأسلوب الشيطاني الخبيث. وفي سنن النسائى عن عثمان رضى الله عنه قال : (اجتنبوا الخمر فأنه أم الخبائث أنه كان رجل ممن خلا قبلكم تعبد فعلقته امرأة غوية فأرسلت إليه جاريتها فقالت له إنا ندعوك للشهادة فانطلق مع جاريتها فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه حتى افتضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية[1] خمر فقالت إني والله ما دعوتك للشهادة ولكن دعوتك لتقع علي أو تشرب من هذه الخمرة كأساً أو تقتل هذا الغلام قال : فاسقيني من هذه الخمر كأساً فسقته قال: زيدوني فلم يرم[2] حتى وقع عليها و قتل النفس فاجتنبوا الخمر فإنها والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبة)[3] وفي هذا الأثر بيان واضح لآثار شرب الخمر على صاحبها .

روى مسلم عن جابر قال : سمعت النبي يقول : "إن الشيطان قد آيس أن يعبده المسلمون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم"[4] قال ابن الأثير (أي في حملهم على الفتن والحروب)[5] ويدل هذا الحديث على أن إيقاع العداوة بين المسلمين مقصد أصيل من مقاصد الشيطان – لعنه الله– فلا غرابه أن يحرص على كل ما من شانه أن يوصل إليه .

---

(١) الباطية : إناء .

(٢) أي فلم يبرح .

(٣) صحيح سنن النسائى للالبانى ٣ / ١١ ، ٤٦ .

(٤) صحيح مسلم كتاب البر و الصلة باب في تحريش الشيطان بين المصلين .

(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢ / ٣٦٨ .

التخويف : ومن أساليب (الشيطان) في الصد عن طاعة الله سبحانه أن يثير في نفوسهم توقعا لعقبات ومصاعب في طريق فعلهم الخير فيخوفهم منها ويربكهم فيتركوا ما عزموا عليه من فعل القربة أو الطاعة ومثال ذلك من القرآن قوله سبحانه : ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ [1] فعندما يهم المسلم بالإنفاق في سبيل الله يعده (الشيطان) بالفقر تخويفا له ويأمره بضد الإنفاق وهو البخل على رأى من قال : إن الفحشاء هنا هي : البخل ممن قال بذلك (النيسابوري)[2] يأمرهم بمطلق الفواحش والبخل واحدة منها يقول ابن القيم رحمه الله في الآية: (قيل يعدكم الفقر ويخوفكم به يقولِ أن أنفقتم أموالكم افتقرتم و يأمركم بالفحشاء قالوا : هي البخل في هذه المواضع وخاصة يذكر عن مقاتل و الكلبي: "كل فحشاء في القرآن فهي الزنا إلا في هذا الموضع فهي البخل".

والصواب أن الفحشاء على بابها وهى كل فاحشة[3] ومن جملتها البخل[4] وللنيسابوري كلام لطيف في الآية يقول : التحقيق أن لكل خلق طرفين ووسط فالطرف الكامل للإنفاق هو أن يبذل كل ماله في سبيل الله والطرف الأفحش أن لا ينفق شيء لا الجيد ولا الرديء و الوسط أن

---

(١) البقرة : آية ٢٦٨ .

(٢) غرائب القران ٣ / ٥٤ .

(٣) ورد في كتاب التفسير القيم ص ١٦٨ قول ابن القيم رحمه الله و هذا إجماع من المفسرين أن الفحشاء هنا هي البخل و اتضح من كلامه على الآية في هذا الموضوع تأييده لهذا القول ولعل كلامه عن الآية في (إغاثة اللهفان) أرجح وأقرب لمدلول الكلمة و لعمومها وشمولها والله اعلم .

(٤) إغاثة اللهفان ١ / ١٢٧ .

يـــبخل بالجـــيد وينفق الرديء[1] فالشيطان إذا أراد نقله من الأفضل إلى الأفحـــش فمن خفى حيلته أن يجره إلى الوسط وهو وعده بالفقر ثم إلى الطـــرف وهو: أمره بالفحشاء وذلك أن البخل صفة مذمومة عند كل أحد فلا يمكنه أن يجره ابتداء إليها إلا بتقديم مقدمة وهي التخويف بالفقر إذا انفـــق الجـــيد من ماله فإذا أطاعه زاد فيمنعه من الإنفاق بالكلية وربما تدرج إلى إن يمنع الحقوق الواجبة فلا يؤدى الزكاة ولا يصل الرحم ولا يـــرد الـــوديعة فإذا صار هكذا ذهب وقع الذنوب عن قلبه ويتسع الخرق فـــيقدم علـــى المعاصي كلها[2] و في تمام الآية إلى ما يدفع به تخويف الـــشيطان وإبعاده فهو يدفع باليقين بوعد الله بالمغفرة و الفضل و بالعلم بسعته و جوده و انه يعلم ما تنفقه الأيدي من كثير أو قليل فيجازى عليه فـــتمام الآية يقول : (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)[3] رواه التـــرمذي عـــن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم (إن الشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعـــاذ بالشر وتكذيب بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومـــن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ : (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) [4] كما أن في القرآن إشارة أخرى إلى هذا الأسلوب الشيطاني وهو : التخويف حيث يقول سبحانه (إنما ذالكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنون) [5].

---

(١) مناسبة هذا الكلام قوله تعالى قبل الآية المعنية (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) البقرة ٢٦٧ .

(٢) غرائب القران و رغائب الفرقان ٣ / ٥٤ .

(٣) البقرة آية ٢٦٨ .

(٤) جامـــع الترمذي منن تحفة الأحوزى ٣٣٣/٨ وصحح الحديث الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبرى ٥٧٢/٥ .

(٥) آل عمران ١٧٥ .

و المعنى : يخوفكم أيها المؤمنون أولياءه وهم كفار قريش وهذا التفسير يقتضي أن هناك مفعولا أولاً محذوفاً وقيل أن المعنى يخوف المنافقين ومن في قلبه مرض وهم أولياءه فيخوفهم كفار قريش وفي الآية على هذا القول مفعولا ثان محذوف[1] و رجح ابن القيم الأول: وقال (المعنى عند جميع المفسرين : يخوفكم بأوليائه) [2] ولعله الراجح بدليل قوله تعالى بعده : ﴿فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾[3] فيتضح على هذا أن الشيطان يوقع الخوف والوجل في قلوب المسلمين من أعدائهم من الكفار والطغاة الذين هم أولياء الشيطان فلا ينكرون عليهم ولا يقاتلونهم ويذلون أنفسهم لهم ويخفون دينهم ويكتمون كلمة الحق وهذا كله هو عين ما يريده (الشيطان) لعنه الله بتخويفهم من أوليائه . يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله عند كلامه على الآية : (والشيطان صاحب مصلحة في أن ينتشر الباطل وأن يتضخم الشر وأن يتبدى قويا قادرا قاهرا باطشا جبارا لا تقف في وجهه معارضة ولا يصد له مدفع ولا يغلبه من المعارضين غالب .... الشيطان صاحب مصلحة في أن يبدو الأمر هكذا فتحت ستار الخوف والرهبة وفي ظل الإرهاب والبطش يفعل أولياءه في الأرض ما يقر عينه يقلبون المعروف منكرا والمنكر معروفا وينشرون الفساد والباطل والضلال ويخفقون صوت الحق والرشد والعدل ويقيمون أنفسهم آلهة في الأرض تحمى الشر وتقتل الخير دون أن يجرؤ أحد على مناهضتهم والوقوف في وجههم .... والشيطان ماكر خادع غادر يختفي وراء أوليائه وينشر الخوف منهم في صدور الذين لا يحتاطون لوسوسته

---

(١) المحرر الوجيز ٣ / ٤٢٨ .

(٢) إغاثة اللهفان ٢ / ١٣٠ .

(٣) آل عمران آية ١٧٥ .

... ومن هنا يكشف الله ويوقفه عاريا لا يستره ثوب من كيده ومكره)[1].
وبهذا ينتهي ما أشار إليه القرآن في الإغواء على حد علمي . والله اعلم

❁ خامساً : وسائل محاربة الشيطان ودفع وساوسه :

وبعد أن علمت عداوة الشيطان وتأكدت وعرفت أساليبه في الإغراء ظهرت وبانت دعوته وعاقبتها بقى أن تعرف الوسائل التى من شأنها أن تصده والأسلحة التي تطرده وتبطل كيده وقد بينها القرآن الكريم خير بيان وهى كالتالي :

١- **العلم بعداوته والكفر به**:- إذ لابد أن الإنسان إلى عداوته وطبيعتها وأسلحته فيها لكي يستطيع رد كل سلاح بما يناسبه وكل هجمة بما يضادها والآيات التي أعلمت بعداوته وأمرت باتخاذ عدوا كثيرة معلومة لن تصفح هذا البحث كما انه لابد من الكفر به والإيمان بالله وحده يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (اعلم رحمك الله أن أول ما أوجب الله تعالى على عبده الكفر بالطاغوت والإيمان بالله والدليل قوله تعالى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2] والطواغيت كثيرة والمتبين لنا منهم خمسة أولهم الشيطان)[3] .

٢- **تحقيق العبادة لله والإخلاص فيها** :- (لأن من عبد الله حق عبادته بإخلاص لن يشرك معه الشيطان وسيأتمر بما أمره الله به ومن أمر الله اجتناب طاعة الشيطان وقد قرر الله سبحانه في القرآن أن عباده ليس للشيطان عليهم سلطان أو حجة قال تعالى : ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ

---

(١) في ظلال القران ٥٣١/١ بتصرف .
(٢) البقرة آية ٢٥٦ .
(٣) الدور السنية في الأجوبة النجدية جمع عبد الرحمن القاسم ٨٢/١ .

عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[1] وهذا شيء يعلمه الشيطان نفسه تمام العلم لما حكى الله عنه بقوله : قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)[2]

٣- **الإيمان بالله والتوكل عليه** :- قال تعالى ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[3] لأن الله سبحانه لا يخيب أمل من توكل عليه وآمن به وهو عند حسن ظن عبده به فيدفع عن المؤمنين المتوكلين عليه شر الشيطان ولا يبقى له عليهم سبيل .

٤- **الاستعاذة بالله منه**:- أي الالتجاء به سبحانه لدفع أذى الشيطان وأعظم بهذه الوسيلة من سلاح ماض قوى عن صاحبه قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[4] فالله يرشد عباده أن يستعيذوا به من شر الشيطان كلما حاول الوسوسه إليهم بشر ليندحر و يخنس .

كما يأمر سبحانه قارئ القرآن أن يستعيذ به من الشيطان عند تلاوته لكي يخلص فكره لما في القرآن من العبر و المواعظ قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[5] ، وقد كان هذا هو دأب الصالحين مع الشيطان الرجيم يقول تعالى حكاية عن امرأة عمران : ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[6] .

---

(١) الإسراء آية ٦٥ .
(٢) سورة ص الآيتان ٨٢ ، ٨٣ .
(٣) النحل آية ٩٩ .
(٤) الأعراف آية ٢٠٠ .
(٥) النحل آية ٩٨ .
(٦) آل عمران آية ٣٦ .

٥- قراءة المعوذتين :- لأمر الله سبحانه رسوله عليه الصلاة والسلام بهما وفيهما تعوذ بالله من الشيطان قال تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ {١} مِن شَرِّ مَا خَلَقَ....﴾ و ليس اعظم من شر الشيطان لعنه الله.

وقال تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾.

٦- الذكر و التذكر :- ذكر الله سبحانه و تعالى دائما وفي كل وقت وعلى أي حال ممكن لأن الشيطان يخنس ويهرب إذا ذكر الله ومن ترك ذكر الله تسلطت عليه الشياطين قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[١] و روى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قال لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل اكثر من ذلك)[٢] والشاهد قوله عليه السلام: (وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي) مما يدل على أهمية الذكر لطرد وساوس الشيطان .

كذلك تذكر الله سبحانه عند وساوس الشيطان يجعل النفس تسارع بالرجوع إلى الحق وإلى الطريق القويم وقد امتدح الله المتقين بذلك فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾[٣]

---

(١) الزخرف آية ٣٦ .

(٢) صحيح البخاري رواه أبو مسعود كتاب الدعوات باب فضل التهليل .

(٣) سورة الأعراف آية ٢٠١ .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف رسول وأكرم مبعوث أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا من وساوس الشيطان ومكايده ونسلك بها الطريق المستقيم الموصل إلى إرضاء الله رب العالمين وأشهد أن محمد عبده ورسوله ما وجد بابا للخير إلا أرشد أمته إليه وما وجد باب شر إلا وحذر أمته منه فصلوات الله وتسليماته وبركاته عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،

فقد وضح بما لا يدع مجال للشك أو الارتياب كيف أن الشيطان وأعوانه متربصون ببني الإنسان لإفساده وإضلاله وإبعاده عن طريق الله تعالى وطريق رسوله واتضح أيضا كيف رسم القرآن الكريم وكذلك النبي الكريم الطريق المستقيم لصد كيد الشيطان وسد منافذ الشر عنه وإن في القرآن كفاية وفي السنة المطهرة غناء لمن أراد أن يستمسك بالطريق المستقيم وكذلك ظهر من خلال البحث أن في الأمة علماء قيضهم الله تعالى لبيان شرعه وتوضيحه للامه ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من عباده المهتدين ويرزقنا حسن العمل وحسن الثواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أسماء المراجع حسب ورودها في البحث

القرآن الكريم

(١) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

(٢) تفسير القرطبي

(٣) صحيح البخاري

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي

(٥)تفسير التحرير والتنوير

(٦) جامع الترمذي متن تحقيق الاحوزى

(٧) لسان العرب لابن منظور

(٨) التفسير الكبير

(٩) مجموع فتاوى شيخ الإسلام

(١٠) المحرر الوجيز لابن عطيه

(١١) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم

(١٢) في ظلال القران

(١٣) المصباح المنير

(١٤) الجامع لأحكام القرآن

(١٥) صحيح سنن النسائي

(١٦) النهاية غريب الحديث والأثر

(١٧) غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنسابورى

(١٨) التفسير القيم لابن القيم

(١٩) الدرر السنيه في الاجوبه النجدية جمع عبد الرحمن قاسم

(٢٠) المفردات للراغب الاصفهانى.

(٢١) بصائر ذوى التميزفى لطائف العزيز للفيروزبى ابادى

(٢٢) المصباح المنير